



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

سنة النبي الحبيب
صلى الله عليه وآله وسلم

رسالة جوارح المؤمنين

أركان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ستبقي النجف رائدة حوزات العالم

كاتب:

آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي

نشرت في الطباعة:

موسسة الانوار النجفية للثقافة و التنمية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	ستبقي النجف رائدة حوزات العالم
6	اشارة
6	اشارة
12	نص السؤال
16	نص الجواب
23	خصلة الشجاعة
28	حسن الجوار والامتناع عن القتل غيلةً
29	الجود والسخاء وكرم الضيافة
31	الغيرة علي الشرف
42	مما يرشد إلي فضل النجف
45	التختم بحصانها
46	المجاورة
47	المبيت والصلاة عند المرقد المطهر
51	المحتويات
53	تعريف مركز

ستبقي النجف رائدة حوزات العالم

اشارة

اسم الكتاب: ستبقي النجف رائدة حوزات العالم.

الطبعة: السابعة/ صيف 2012م -1423هـ-.

عدد النسخ:

الناشر: مؤسسة الأنوار النجفية (للتقافة والتنمية).

المطبعة: دار الضياء.

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (361) لعام 2012م

ص: 1

اشارة

ستبقي النجف رائدة حوزات العالم.

من منشورات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 5

نص السؤال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة علي خير خلقه محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة علي أعدائهم إلي يوم الدين.

وبعد..

فقد قدّم جملة من المؤمنين سؤالاً من خارج العراق لسماحة آية الله العظمي

ص: 7

المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) بخصوص الحوزة العلمية في النجف الأشرف فتتفضل سماحته بالإجابة عنه
مُوضِحاً تاريخ الحوزة العلمية في النجف الأشرف وأبعادها الروحية والعلمية والخصائص التي تمتاز بها علي سواها بين الحوزات العلمية
في العالم.

نسأل الله سبحانه أن يمد في عمره الشريف ويمنحه التأييد.

وفيما يلي نصُّ السؤال المُقَدَّم لسماحتِه:

ص: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دتمم للمسلمين..

ما زلنا نسمع ونلمس اهتمامك بالحوزة العلمية في النجف الأشرف وسمعنا كثيراً أنك تفضلها علي حوزات العالم وتدعو رواد العلم إلي الالتحاق بركبها، فلو سمحت لنا

ص: 9

بما يَحْتُ الطلبة علي المجيء إلي النجف الأشرف وإرواء غليلهم من نمير العلم بكؤوسها المتُرعة ولكم مِنَّا خالص الدعاء.

جملة من المؤمنين من خارج الع-راق

ص: 10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَصُّ الْجَوَابِ

الحمد لله علي هدايته لدينه والصلاة والسلام علي النبي الأعظم الذي أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره الكافرون،
وعلي آله الهداة الأئمة الأمناء قادة الأمم وسادة الأبرار الميامين

ص: 11

واللعنة الدائمة علي شانئهم إلي يوم الدين. وبعد..

قد تواترت إليّ أسئلةٌ حول سبب اهتمامي وحرصني علي الحوزة في النجف الأشرف صانها الله من ريب الدهور تحت رعاية ولي الله الأعظم أرواحنا لِمَمَّ دمه الفداء، وإنني لم آلُ جُهداً في كل مناسبة أتيت لي الفرصة فيها للتبويه بشرف هذه الحوزة والإشارة إلي جلاله قدرها وعظم شأنها ورساخة قواعدها ونزاهة مقاصدها وعلو قدر خادميها من لدن المنشط الأول لها شيخ الطائفة الشيخ الطوسي (رضوان الله تعالي عليه وسقي ضريحه بِشآبيبِ رحمته)

ص: 12

إلي يومنا هذا، ولا أقصد بذلك ولا أعني الأساءة أو الانتقاص من شأن سائر الحوزات التي ما زالت تعمل جاهدة لخدمة الدين وساعيةً في تربية الأجيال من افلاذ المذهب الجعفري بل لا استقل قدر الحوزات التي أفل نجمها مثل الحوزة التي كانت في الكاظمية المحروسة أو التي كانت في رحاب الحلة من أرض الرافدين فإنها كلها أدت أدواراً ولكن ذهب بيد الظروف القاسية نرجو الله تعالى أن يعيد شبابها.

ومن تلك الحوزات الحوزة التي كانت في (حلب) وقد برز منها كثيرٌ من أعلام الفقه

الجعفري مثل علماء بني زهرة وبعض علماء جبل عامل، والحاصل أن الإشادة بعظمة الحوزة النجفية لا يعني بوجه النيل أو الإساءة إلى أية حوزة في العالم وقد قيل: (إثبات الشيء لا يدل على نفي ما عداه [غيره]).

وأما سبب إصراري على إعتقادي بشرافة الحوزة النجفية وجلالة قدرها فيكفي في ذلك إعتراف الكل - حتي الذين لم تسنح لهم الفرصة للإستقاء من بحرها الموّج - بجلالة قدرها، ويكفيها كونها في رحاب وأحضان ولي الله الأعظم، يستشق أربابها الهواء المتفاعل بقبة باب مدينة العلم ويتسلمون

ص: 14

ضريحه المقدس وهم يعبّون عبير العلم من سيد الأوصياء وأبي الأئمة النجباء وخير الخلائق بعد النبي، ومعلوم أن الهواء الذي يتفاعل بقبة سيد الأوصياء ويمر من خلال شبك ضريح أبي الأئمة وباب مدينة العلم لا يوجد مثله في أي منطقة من العالم، والغبار الذي يتكون ويثار في أزقة النجف - التي احتضنت أجساد الآلاف بل الملايين من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) والغفير من علماء الفقه الجعفري - لا يوجد نظيره في العالم، فالذرة من هذا الغبار الذي نتشرف بوقوعه علي أجسادنا وعلي وجوهنا وتكتحل به عيوننا ما

يدرينا لعله جزءٌ من صَدْرِ عالمٍ أو حَمدٍ سيِّدٍ من أولاد الرسول الأعظم 7 أو من عين علويةٍ دُفنت في رِحابِ جَدِّها أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد ورد أن الصلاة عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بمائتي ألف صلاة (1).

وتمتاز الحوزة النجفية المقدسة بانحصار سعي روادها ورُعاتها في نشر الفقه الجعفري بعيدٍ عن الأغراض السياسية الضيقة علي اختلاف أنواعها، ولذلك أُمِنَ طلاب الحوزة من أن يخلطوا بين مقصد الحوزة والمقاصد

ص: 16

1-) كشف الغطاء عن المهمات الشرعية الغراء/210.

الأخري فإنّ مقصدها ينحصر في تربية العلماء وإشادة نفوس الفقهاء وترويض العقول لتصبح طوع الدين الحنيف وتتكون منها أنوار مضيئة للعالم في طول الأجيال القادمة كما كانت إلي أن يظهر وليها فيتسلم زمامها.

وأعلم يا أخي السائل إنّ الله قد ميّز هذه الحوزة بأن جعل البلاد العربية مهواها ومستقرها، كما اكرمها من قبل بأن جعل بلادها ولغتها مغرس الدين الحنيف ومنطلق انوار الشريعة المحمدية الغراء وحملة الأحكام الإلهية إلي العالم.

ص: 17

وقد شرف الله الطبيعة العربية بخصال أربعة منذ فجر التاريخ حتي قبل بزوغ شمس الإسلام فجاء الدين القويم ليؤكد علي هذه الخصال الحميدة ولا بأس بالإشارة إلي بعض منها.

فإحداها:

خصلة الشجاعة

فإن خير ما تفتخر به رجال العرب هي الشجاعة؛ حتي النساء كانت تُعبر الجبان ولا ترضي به رفيقاً لحياتها وزوجاً تلوذ إليه وتحتمي به، وكانت تُطأ رأسها

ص: 18

خجلاً إذا شمت رائحة الجبن لدي زوجها، بل تسعى إلي الفراق منه.

وقصة زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي وهجوها له وتعييرها له بالجبن، وقصة عمرو بن عبد ود العامري حين أشرف علي الخندق الحائل بين جيش الكفر وجيش الإسلام بقوله (إنها مكيدة لم تكن العرب تكيدها)(1)، مشهورة.

ص: 19

1-) بمعني أن العربي لا يحارب إلا بالواجهة وقد أشار القرآن إلي جبن أعداء الإسلام اليهود وغيرهم بقوله سبحانه: (لَا يِقَاتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) (الحشر/14).

ويذكر التاريخ أن أخت عمرو حينما ورد إليها خبر مقتله قالت: من تجراً علي قتله؟ قيل إنه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فامتنت عن البكاء وأنشدت تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

لك-نتُ أب-كي ع-ليه آخ-ر الأبد

ل-كن ق-اتل-ه م-ن لا ي-ع-اب به

قد كان يُدعي أبوه بيضة البلد (1) وجاء الإسلام فأكد علي الشجاعة وتوعد علي الفرار من الزحف بقوله سبحانه:

ص: 20

(1) المستدرك علي الصحيحين 3/33، الفصول المهمة/62، لابن الصباغ المالكي.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ _ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (1).

ومقولة الإمام زين العابدين (عليه السلام) لابن مرجانة: (أبالقتل تُهددني يابن زياد، أما علمت ان القتل لنا عادة، وكرامتنا الشهادة) (2)، وقد افتخر المعصوم بهذا المعني، والقول المنسوب لسيد الشهداء (عليه السلام).

ص: 21

(-1) الانفال / 15-16.

(-2) البحار ج 45 ص 118.

والعار خير من دخول النار(1) واكتفاء سيد الأولياء بدرع صغير يحمي صدره فقط لأنه لا يعطي لمحارب ظهره، كل ذلك نماذج وهي خير شواهد، وهذا لا يعني عدم وجود شذاذ وإنما كلامنا حول الطبيعة علي وجه العموم كما لا يعني ذلك فقدان هذه الخصلة عند باقي الطوائف من البشر.

ص: 22

1-) مقتل الحسين (عليه السلام) لابي مخنف، ومقتل عبد الرزاق المكرم ص 234.

حسن الجوار والامتناع عن القتل غيلةً

نقرأ في التاريخ قصة مُجبر الجراد(1) وهي معروفة، وكان الشعراء يعيبون من لا يحمي جواره وكانوا يفتخرون بالقيام بهذه الوظيفة الشريفة المطلوبة من كل ذي كرامة، وجاء الإسلام فأكد عليها فإن العدو التقليدي للإسلام بل أول من حاربه الإسلام هو الشرك لقوله 7: (قولوا لا إله الا الله) ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ

ص: 23

1- قالوا: أحمي من مجبر الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي، وقيل حارثة أو جارية بن مر / مستقصي الامثال ج 1 ص 87.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (1))، وقصة إطعام زين العابدين (عليه السلام) لحرملة عليه لعائن الله قاتل عبد الله الرضيع معروفة (2))، والشواهد علي حسن الجوار قد ملأت صفحات التاريخ.

الجود والسخاء وكرم الضيافة

انك تجد إذا ما تأملت في سير التاريخ اهتمام العرب وشعرائهم بالقري وحسن الضيافة حتي كانت تشعل النيران علي أمكنة مرتفعة من الحي في سدف الليل ليتهدي

ص: 24

-1 (التوبة/ 6.

-2 (الذاريات/ 19.

الضيف بها إليهم وهذه خليفة سَنَهَا الأنبياء ولا سيما خليل الرحمن إبراهيم (عليه السلام) بين العرب حينما انزل ذريته فيهم في جوار بيت الله الحرام ونجد ألسنة الشعراء تقرض بقسوة البخيل فضلاً عن اللئيم وجاء الإسلام فذم البخلاء في سورة الماعون بقوله سبحانه: (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) (1)، وقوله سبحانه في موضع آخر: (وَلَا يَحْضُّ عَلَيَّ طَعَامِ الْمَسْكِينِ) (2)، ومدح الكرماء بقوله: (وَفِي

ص: 25

(-1) الماعون/6

(-2) الحاقة/33.

أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(1)، وغيرها من الآيات التي يعلمها كل ذي إطلاع.

الغيرة علي الشرف.

الإهتمام بجانب الناموس أو العرض، حيث - كما هو معلوم - العربي يستهين بكل شيء تجاه هذا الأمر المهم، ولذلك ربما كان يدفن الوالد كريمته(2) حية وهو يذرف الدموع عليها خوفاً أن يغير عدوه عليه وعلي عشيرته فْتُسْتَرْقُ وتُسْتَهَان كرامتها ويسحق شرفها، وجاء الإسلام

ص: 26

-1) الذاريات/ 19.

-2) أي: أبنته.

فربط الغيرة علي الشرف بالإيمان وأكد علي ان قوة إيمان الإنسان مرتبطة بقوة غيرته علي شرفه، فعن رسول الله الأعظم 7: (الغيرة من الإيمان والبذاء من الجفاء)(1)، وقوله 7: (رحم الله أبي إبراهيم انه كان غيوراً وأنا أغير منه)(2)، ولكن الإسلام عالج هذه الغيرة بحكمة سليمة وهي الإسراع في تزويج البنت وحثّ اباهما علي ذلك ورغبته في ان تجد كريمته الحمرة الأولي في بيت زوجها.

ص: 27

1- (بحار الأنوار ج 103 ص 250 عن نوادر الراوندي ص 36.

2- (الوسائل ج 7 ص 109، بحار الأنوار ج 103 ص 248 عن مكارم الأخلاق ص 273.

وهكذا تميزت الطبيعة العربية باجتماع هذه الخصال الحميدة وجعل الله تعالى أصحاب هذه الفطرة حماةً ورعاةً للنجف الأشرف، وأؤكد مرة أخرى انني لا اقصد بهذا إلا إبراز بعض لوازم النجف الأساسية والجوانب المضيئة لخصائصه الجغرافية المحيطة به ولا يعني ذلك ابداء فقدان هذه الصفات كلها في غير العرب.

والذي يُميّز النجف من حيث الجو الدراسي انه قد ثبت بالتجربة ان جهد الطالب النجفي في يوم واحد يوازي بل يفوق جهد الأسبوع لطالب في منطقة اخرى، وهكذا اراد الله سبحانه ان

ص: 28

تكون الحوزة النجفية مصونة مباركة تفيض انوار الفقه الجعفري علي سائر الحوزات في العالم.

واعلم ان الحوزات الاخرى المنتشرة في العالم وان تَمَيَّزَت بالكثرة بالعدد الا ان الحوزة النجفية تميزت بالكيف وهو الذي يهتم به الإسلام اكثر وكل ذي مسكة.

ويفتخر كل من درس في النجف علي من لم يُوفَّق لذلك ويتمني كل من حُرِّمَ هذه الكرامة بقوله: (ليتنا كنا في النجف).

واعلم يا أخي أن الله اكرمنا بأعظم النعم ألا وهي الإهداء إلي ولاية أهل البيت (عليهم السلام)، والأئمة كالنبي لا يفرق في فيوضاتهم علي العباد والبلاد بين

ص: 29

حياتهم الظاهرية والحياة التي يعيشونها بعدما يوافقهم الأجل المحتوم بالقتل أو بغيره فهم يفيضون أنوارهم علي العالم وعلي المحتفين بهم من القرب والبعد، وقد ورد عن النبي أنه قال: «حياتي خير لكم ومماتي خير لكم، فأما حياتي فإنّ الله هداكم بي من الضلالة وأنقذكم من شفا حفرة من النار، وأما مماتي فإنّ اعمالكم تعرض عليّ فما كان من حسن استزدت (تراجع المتن) الله لكم وما كان من قبيح إستغفرت الله لكم، فقال له رجل من المنافقين وكيف ذلك يا رسول الله وقد رمت - أي صرت

ريمياً - فقال رسول الله 7 كلاب إن الله حَرَّمَ لحومنا علي الأرض فلا يطعم منها شيئاً» (1)، وفي حديث آخر قال النبي يوماً لأصحابه: «حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فقالوا يا رسول الله هذه حياتك نَعَمْ قالوا فكيف مماتك قال إن الله حرم لحومنا علي الأرض أن يطعم منها شيئاً» (2).

ص: 31

- 1- (البهار ج 27 ص 299 عن بصائر الدرجات.
- 2- (البهار ج 27 ص 299 عن بصائر الدرجات، سنن ابن ماجه كتاب الجنائز ب 65، سنن ابن ماجه كتاب الاقامة ب 79، سنن ابي داود كتاب الصلاة ب 201، سنن ابي داود كتاب الوتر ب 26، سنن النسائي كتاب الجمعة ب 5، سنن الدارمي كتاب الصلاة ب في فضل الجمعة، مسند احمد بن حنبل ج 4 ص 8، بل نقل في عون المعبود - الحاشية علي سنن ابي داود عن ابن حجر المكي: (ان ثبوت حياة الانبياء حياة بها يتعبدون ويصلون في قبورهم مع استغنائهم عن الطعام والشراب كالملائكة امرٌ لا مرية فيه). وقال الشوكاني: بعد الاشارة الي - هذه - الاحاديث فيها مشروعية الاكثار من الصلاة علي النبي (صلي الله عليه واله) يوم الجمعة، وانها تعرض عليه 7، وأنه حي في قبره. وقد أخرج ابن ماجه بإسناد جيد أنه 7 قال لأبي الدرداء: إن الله (عزوجل) حَرَّمَ علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. وفي رواية للطبراني: (ليس من عبد يصلي عليّ إلا بلغني صلاته)، قلنا: (وبعد وفاتك؟ قال: وبعد وفاتي، إن الله (عزوجل) حَرَّمَ علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء). وقد ذهب جماعة من المحققين إلي أن رسول الله (صلي الله عليه واله) حي بعد وفاته، وأنه يُسر بطاعات أمته، وأن الأنبياء لا يبلون، مع أن مطلق الأدراك كالعلم والسمع ثابت لسائر الموتى. وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً: (ما من أحد يمر علي قبر أخيه المؤمن - وفي رواية، (بقبر الرجل) - كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه، إلا عرفه ورد عليه). ولأبن ابي الدنيا: (إذا مر الرجل بقبر يعرفه فيسلم عليه رد(عليه السلام) وعرفه، وإذا مرَّ بقبر لا يعرفه رد(عليه السلام). وضح أنه 7 كان يخرج إلي البقيع لزيارة الموتى، ويسلم عليهم. ووَرَد في كتاب الله في حق الشهداء؛ إنهم أحياء يرزقون، وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين؟ وقد ثبت في الحديث: إن الأنبياء أحياء في قبورهم. رواه المنذري وصححه البيهقي. وفي صحيح مسلم عن النبي (صلي الله عليه وآله)، قال: مررتُ بموسى ليلة أُسري بي عند الكُثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره.

وقد ثبت أن الحكم المذكور في قوله سبحانه: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)(1)). لا يختص بحال حياته الظاهرية بل هذه نعمة ثابتة لأمته بعد وفاته أيضاً.

وروي انه 7 قال: (من سلّم عليّ عند قبري سمعته ومن سلّم عليّ من بعيد بلغته سلام الله عليه وآله)(2)).

ص: 33

1- (سورة النساء/64).

2- (البحار ج 27 ص 302).

وهذا المعنى ثابت للأئمة(عليهم السلام) فإنهم يعرفون من يزورهم ويَرِدون علي مَنْ يُسَلِّم عليهم وإنما حُجِبَتْ اسماعُنا عن ان نَحِسَ
وندرِك رَدّ سلامهم علينا.

وعلي هذا الأساس قول رسول الله 7 في حق علي بن أبي طالب(عليه السلام): (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتِ الباب)
(1).

وفي لفظ آخر: (أنا خزانة العلم وعلي مفتاحه)(2).

ص: 34

-
- 1- (البحار ج 40 باب 94 من تاريخ أمير المؤمنين(عليه السلام) ص 203، والمستدرک علي الصحيحين ج 3 ص 126، وابن الأثير في أسد
الغابة ج 4 ص 22، والرياض النضرة ج 2 ص 93، وكنز العمال ج 6 ص 401، وكنز الحقائق ص 43، والصواعق المحرقة ص 73.
2- (البحار 40/202.

فمن أراد الخزانة فليأتِ المفتاح. وفي ثالث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليقتبس من علي)(1).

وقال 7 في علي (عليه السلام): (خازن علمي) وتارة اخري (عيبة (2) علمي)(3).

ص: 35

1- (البحار 40/202).

- 2- (العيبة: ما يجعل فيه الثياب/ الصحاح 1/190، للجواهري، والعيبة: زبيل كأمر من أدم، محركة ينقل فيه الزرع المحصود إلي الجرن، في لغة همدان. والعيبة: ما يجعل فيه الثياب. ووعاء من أدم يكون فيه المتاع. والعيبة من الرجل هو موضع سره، علي المثل.. أنظر: تاج العروس 2/270--271، للزيدي، ويقصد بها من الحديث النبوي الشريف، الوعاء أو مستودع العلم.
- 3- (البحار ج 40 باب 94 من تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام).

فبما ان فيوض أمير المؤمنين (عليه السلام) لا تخصص حياته الظاهرية فحكم النبي المذكور في هذا الحديث يعم ما بعد شهادته (عليه السلام)، فعليه ليس هناك طريق اقرب وآمن واطمن للوصول إلي علم الدين من اللجوء إلي أمير المؤمنين (عليه السلام) والاحتفاء بقبره الشريف والانتماء إلي الحوزة النجفية الشريفة المحتمية بجواره المُقدَّس، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث بحياة اخروية.

مما يرشد إلي فضل النجف

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: أربع بقاع ضُجِّت إلي الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس (1).

وعن علي (عليه السلام) أنه قال: (أول بقعة عُبد الله عليها ظهر الكوفة، ل-مّا أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم، سجدوا علي ظهر الكوفة) (2).

وعن الصادق (عليه السلام): (إن الغري قطعة من الجبل الذي كَلَّمَ الله عليه موسى تكليماً،

ص: 37

-1 (البحار ج 97 وباب فضل النجف وماء الفرات ص 231.

-2 (البحار 11/149.

وقدس عليه عيسى تقديساً، وأتخذ عليه إبراهيم خليلاً وأتخذ محمداً حبيباً وجعله للنبيين مسكناً(1).

وورد أن الغري بقعة من جنة عدن، فعن الصادق(عليه السلام): (إن الله عَرَضَ ولايتنا علي أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة، وأن إلي جانبها قبراً لا يأتيه مكروبٌ فيصلي عنده أربع ركعات إلا أرجعه الله مسروراً بقضاء حاجته)(2).

ص: 38

1- (البحار ج 97 وباب فضل النجف وماء الفرات ص 231).

2- (المصدر السابق).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شافاه الله تعالى) (1).

وعن الصادق (عليه السلام): (إن ميمنة الكوفة روضة من رياض الجنة - وفي آخر - جانب الكوفة يمين، وفي بعض يمين الكوفة روضة من رياض الجنة) (2).

وفي مزار البحار عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (إذا دخل المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الكوفة) قال الناس يا

ص: 39

-1) البحار ج 92/15.

-2) قال العلامة المجلسي (رحمه الله): والمراد من ميمنة الكوفة؛ قبر علي (عليه السلام).

ابن رسول الله أن الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله، وهذا المسجد لا يسعنا فيخرج إلي الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس ويبعث فيجري خلف الحسين (عليه السلام) نهراً).

التختم بحصانها

عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: (أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمس خواتيم، وذكر منها ما يظهره الله (عز وجل) في الذكوات البيض بالغريين، فليل له (عليه السلام): وما فيه من الفضل؟

ص: 40

قال: من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة زيارة، أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن، ولكن الله (عز وجل) رَخَّصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم(1).

المجاورة

عن الإمام الرضا(عليه السلام) أنه قال: (جوار أمير المؤمنين(عليه السلام) يوماً خيراً من عبادة سبعمائة عام)، وسئل الإمام الصادق(عليه السلام)، عن مجاورة قبر أمير

ص: 41

1- (فرحة الغري/114، للسيد ابن طاووس).

المؤمنين (عليه السلام) وعند قبر الحسين (عليه السلام)، فقال: (إن المجاورة عند قبر علي (عليه السلام) ليلة أفضل من عبادة سبعمائة عام، وعند قبر الحسين (عليه السلام) أفضل من عبادة سبعين عاماً) (1).

المبيت والصلاة عند المرقد المطهر

عن التحفة الغروية عن الصادق (عليه السلام): (إن المبيت عند علي (عليه السلام) ليلة يعدل عبادة سبعمائة عام) (2)، وقال المحدث النوري في

ص: 42

1- نقلت هذه الروايات بالمعني في كتاب الذريعة 20/251--252، برقم 2830.

2- أنظر: مدينة النجف الأشرف 82، لمحمد علي جعفر التميمي.

دار السلام(1): وسمعت عن بعض الثقات أنه رأى في كتاب لطائف الأخبار إن بعض الأئمة(عليهم السلام) زار جده أمير المؤمنين(عليه السلام)، وأمر غلامه بأن يفرش له فراش نومه، فتعجب الغلام منه إذ لم يعهد منه النوم في الليل، فسأله فذكر له مثل ما مرّ (أي النوم عند علي عبادة).

وسئل الصادق(عليه السلام) عن الصلاة عند قبر أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال: (الصلاة عند قبر أمير المؤمنين بمائتي ألف صلاة) (2).

ص: 43

1- (دار السلام، للمحقق النوري/2/17).

2- (أنظر: كشف الغطاء/1/210، للشيخ جعفر كاشف الغطاء).

فهلّموا يا رواد العلم، وروّاد الفضيلة، وروّاد الشرف، ورواد الفقه الجعفري نحبي خير العمل.

اللهم صن هذه الحوزة الشريفة من أيادي العابثين وكيد الحاسدين وبغي الظالمين واحفظها بالأيادي الأمانة حتي تمكّن وليك الأعظم من الظهور والأخذ بزمامها والسلام علي رواد الحوزة العلمية في النجف وعلي مؤسسيها وعلي حمايتها ورعاتها وعلي ولي الله الأعظم الراعي الأساسي لها وعلي سيد الأوصياء من قبل الحامي لها وقد استجارت الحوزة به وهو

ص: 44

افضل من يجير(1) ولا يجار عليه بعد الله وبعد رسول الله الاعظم 7 والحمد لله رب العالمين.

بشير حسين النجفي

النجف الأشرف - العراق

ص: 45

1-) بقبرك لذنا والقبور كثيرة ولكن من يحمي الجوار قليل. من قصيدة الشاعر محمد زيني البغدادي، أنظر: علي في الكتاب والسنة والأدب 4/363--4/366.

المحتويات

نص السؤال 7

نصُ الجواب 11

خصلة الشجاعة 18

حسن الجوار والامتناع عن القتل غيلةً 23

الجود والسخاء وكرم الضيافة 24

الغيرة علي الشرف. 26

مما يرشد إلي فضل النجف 37

التختم بحصبانها 40

المجاورة 41

المبيت والصلاة عند المرقد المطهر 42

المحتويات 46

ص: 46

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (361) لعام 2012م

تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمي المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

جمهورية العراق - النجف الأشرف

<http://www.anwar-n.com>

info@anwar-n.com

<http://www.alnajfay.com>

info@alnajfay.com

هاتف: 33348 - 033 /نقال: 07801004758

ص.ب: 732 مكتب بري

ص: 47

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

